المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

جهودُ علماءِ جرجا في الفقه الإسلامي وقضاياه
في الفترة ما بين القرنين(ق٩هـ: ق١٥هـ)

The efforts of gurja scholars in Islamic jurisprudence and its issues In the period between the two centuries (BC 9: BC 15)

بقلم الدكتور

سعد محمد عثمان عبدالرحيم

الباحث الشرعي وأمين لجنة الشئون البحثية

بمجمع البحوث الإسلامية ـ الأزهر الشريف ـ جمهورية مصر العربية

العدد الثالث

جهودُ علماءِ جرجا في الفقه الإسلامي وقضاياه في الفترة ما بين القرنين (ق٩هـ: ق١٥هـ)

سعد محمد عثمان عبدالرحيم

الباحث الشرعي وأمين لجنة الشئون البحثية بمجمع البحوث الإسلامية ـ الأزهر الشريف ـ جمهورية مصر العربية .

البريد الإلكتروني : drsaadosman82@gmail.com

الملخص

يدور البحثُ حول جهودِ علماء جرجا في الفقه الإسلامي وقضاياه، حيث أنجب الصعيد في مصر عشراتٍ بل مئاتٍ من العلماء، والفقهاء، والشعراء، والأدباء، والأعلام الذين قعَّدوا للعلم قواعدَه، وتتلمذ على أيديهم الجموعُ الغفيرة من الوفود التي كانت تفدُ إلى الصعيد؛ لأجل النَّهْلِ من علومهم والشُرْب من آدابِهم وفهومِهم، بل تنقل علماء الصعيد عامَّة وعلماء جرجا خاصَّة خلال الأقطار والبلدان، فنشروا علومهم حيث حلوا أو ارتحلوا.

وامتد ارتقاءُ الصعيد بعلمائه واهتمامه بالعلم والعلماء فأنشأ المدارس التي كانت –وقتها– بمثابة الجامعات التي يتخرج فيها عمالقة العلوم والفنون، مزاوجةً مع كتاتيب حفظ القرآن الكريم؛ إذ يتعلم الطفلُ كتاب الله –عزَّ وجلَّ– قراءةً وكتابةً، وحفظًا، ثم شرحًا وتفسيرًا، فيتفرق هؤلاء الأشبال حسب رغباتهم وما نبغوا فيه، فمنهم من يرى نفسه في العلوم العقلية، فيدرس الفلسفة والرياضيات والفلك والصيدلة، ومنهم من يجد نبوغَه في مدارسة العلوم النقلية والشرعية فتخرج منهم الفقهاء والمفسرون والأصوليون، واللغويون، والخطباء المفوهون، والشعراء المتمرسون، والأدباء والمفكرون.

فساق البحث جملةً من فقهاء جرجا وأبرز القضايا الفقهية والأصولية التي وصلت إلينا عبر مؤلفاتهم كما هو مبين في البحث.

The efforts of gurja scholars in Islamic jurisprudence and its issues In the period between the two centuries (BC 9: BC 15)

Saad Mohammed Othman Abdulrahim
Shari'a researcher and Secretary of the research affairs committee at the Islamic Research Complex-Al-Azhar Al-Sharif-Arab Republic of Egypt .
E-mail: drsaadosman82@gmail.com

Abstract

The research revolves around the efforts of Girga scholars in Islamic jurisprudence and its issues, as Upper Egypt produced dozens, even hundreds, of scholars, jurists, poets, writers, and notables who established the foundations of knowledge.The great crowds of delegations who used to come to Upper Egypt studied under them in order to learn from their knowledge and drink from their literature and understanding. Indeed, the scholars of Upper Egypt in general and the scholars of Girga in particular traveled throughout the countries and states, spreading their knowledge wherever they settled or traveled.The advancement of Upper Egypt extended to its scholars and its interest in science and scholars, so it established schools that were - at the time - like universities from which giants of science and art graduated, combined with Qur'an memorization schools; as the child learns the Book of God - the Almighty and Majestic - by reading, writing, memorization, then explanation and interpretation.hese cubs are divided according to their desires and what they excel in. Some of them see themselves in the rational sciences, so they study philosophy, mathematics, astronomy, and pharmacy. Some of them find their brilliance in studying the transmitted and religious sciences, so jurists, interpreters, scholars of the principles of jurisprudence, linguists, eloquent orators, experienced poets, writers, and thinkers emerge from them.

The research included a number of jurists from Girga and highlighted the jurisprudential and fundamentalist issues that reached us through their writings, as shown in the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

حمدًا لله وصلاةً وسلامًا على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وبعد،،

فإنَّ المتأملَ في بلاد الصعيد ونواحيها ليجد تاريخًا عَبِقًا مليئًا بالأحداث التي نقشها التاريخ على ماءٍ من ذهبٍ، ولا يمكن أن تُنسى مهما انسحبت الأيامُ عليها، بل حظي الصعيدُ بتراثٍ ثقافيٍ يُضاهي المدن الإسلامية العريقة كبغدادَ، والموصل، ومكة، والمدينة، ودمشق، وخراسان، وبخارى وغيرهم.

ولقد شاركت منطقة الصعيد بقسط وافر من التاريخ الفكري للدولة العربية الإسلامية، ثم بحكم الموقع الاستراتيجي والاقتصادي المتميز لصعيد مصر الأعلى والأحداث السياسية الداخلية والخارجية فقد أصبح لصعيد مصر أهمية خاصَّة، مما شكَّلَ –بعد ذلك– من الصعيد عاملًا أساسيًا للحضارة الإسلامية من خلال العلوم العربية والشرعية والفلسفية والفلكية والرياضية وغيرها من العلوم النقلية والعقلية التي برع فيها أبناء الصعيد.

حيث أنجب الصعيد في مصر عشراتٍ بل مئاتٍ من العلماء، والفقهاء، والشعراء، والأدباء، والأعلام الذين قعَّدوا للعلم قواعدَه، وتتلمذ على أيديهم الجموعُ الغفيرة من الوفود التي كانت تفدُ إلى الصعيد؛ لأجل النَّهْلِ من علومهم والشُرْب من آدابِهم وفهومِهم، بل تنقل علماء الصعيد عامَّة وعلماء جرجا خاصَّة خلال الأقطار والبلدان، فنشروا علومهم حيث حلوا أو ارتحلوا.

وامتد ارتقاءُ الصعيد بعلمائه واهتمامه بالعلم والعلماء فأنشأ المدارس التي كانت –وقتها– بمثابة الجامعات التي يتخرج فيها عمالقة العلوم والفنون، مزاوجةً مع كتاتيب حفظ القرآن الكريم؛ إذ يتعلم الطفلُ كتاب الله –عزَّ وجلَّ– قراءةً وكتابةً، وحفظًا، ثم شرحًا وتفسيرًا، فيتفرق هؤلاء الأشبال حسب رغباتهم وما نبغوا فيه، فمنهم من يرى نفسه في العلوم العقلية، فيدرس الفلسفة والرياضيات والفلك والصيدلة، ومنهم من يجد نبوغَه في مدارسة العلوم النقلية والشرعية فتخرج منهم

الفقهاء والمفسرون والأصوليون، واللغويون، والخطباء المفوهون، والشعراء المتمرسون، والأدباء والمفكرون.

وسوف نتعرف على زاوية الفقه والفقهاء –وحسبُنا– في هذه الورقة البحثية الموسومة بعنوان: "**جهودُ علماء جرجا في الفقه الإسلامي وقضاياه**"، والله الموفق والمستعان!!!

أهمية البحث وأهدافه

هناك جملة من الأهداف التي تبرز أهمية هذا البحث ومنها ما يلي:

١) إبرازُ مكانة جرجا العلمية والتراثية في شتى العلوم والفنون عامَّة، وفي مجال الفقه خاصة، وذلك من خلال مشاهير العلماء والفقهاء ممن نشأوا فيها، وتعلموا في مكاتبها قديمًا أو في مدارسها حديثًا، ونشروا علومهم وفنونهم في أقطار المعمورة كلها.

٢) البحث يُظهرُ مدى تقدم جرجا وأسبقيتها على غيرها من بلدان الصعيد الأعلى في تدوين الفقه وتدريسه للعامة والخاصة، وذلك منذ أن كانت ولايةً تعتمد –كغيرها– على مكاتب التحفيظ إلى أن أصبحت مدينةً تعتمد في نهضتها العلمية والمعرفية على الجامعات العريقة والعتيقة.

٣) التأكيدُ على أنَّ علماء الصعيد كانوا ومازالوا مصابيح الهدى لغيرهم فتولوا مشيخة الأزهر ابتداءً من الشيخ إبراهيم الفيومي المالكي(ت: ١١٣٧هـ)، كأول شيخ للأزهر الشريف، وانتهاءً بفضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله –تعالى– وأطال عمرَه.

أسباب اختيار الموضوع

حيث يوجد عدد من الأسباب التي دعت لاختيار هذا الموضوع ومنها ما يلي:

١) الرغبةُ في إلقاء الضوء على تاريخ جرجا العريق، وعلمائها الكبار ممن اعتنوا بالفقه الإسلامي، ودرَّسوه وألفوا فيه المختصرات والمطولات، والمتون والحواشي النافعة والناجعة.

٢) الحاجةُ الملحةُ إلى إبراز دور الصعيد الأعلى في بناء الحضارة الإسلامية، والإسهام في تأسيس قواعدها عبر القرون الخوالي وحتى عصرنا الحاضر.

٣) التأكيد على أنَّ جرجا منذ أن كانت ولايةً إلى أن أصبحت مدينة وهي تحتل مكانةً علميةً ملحوظةً تزدادُ جيلًا بعد جيل.

صعوبات البحث

وهناك عددٌ من الأمور التي مثَّلت عقباتٍ مهمةً في خطوات البحث ولعلَّ منهاما يلي:

أولًا: في الوقت الذي توجد فيه ترجماتٌ وفيرةٌ لأعلام مديرية جرجا إلا أنَّها تعتني في أغلبها بالشعراء والأدباء واللغويين والمفسرين، وأما اهتمامها بالفقهاء والأصوليين فقد جاءعلى سبيل الندرة والقلة.

ثانيًا: وجدتُ ترجمةً غير كافية في الأعلام للزركلي للشيخ علي أحمد الجرجاوي، فعضضدتُها بموقع فصَّل الكلام في تاريخه العطر.

ثالثًا: على الرغم من اتسام العلماء المتقدمين بالموسوعية إلا أنَّهم كانوا يبرزون في علمٍ دون علمٍ، وهو ما أخذ بعد ذلك طابع التخصصية، وهذه التخصصية الفقهية عند بعض أعلام جرجا بالقرن الخامس عشر الهجري كانت قليلة، أو من برز منهم في الفقه كانوا قليلين، فأجد لغويًا لكنه كتب في الفقه، أو مفسرًا وله اجتهادات فقهية، أو أنَّ التراجم قد ذكرت أنه فقيهٌ دون أن تذكر آثارَه الفقهية، فكنتُ أترجم للجميع، لندرة المترجم لهم في باب الفقه المقصود من هذه الورقة البحثية.

ولذاتِ السببِ – أيضًا– فقد ترجمتُ لمن اعتنى من فقهاء جرجا بأصول الفقه، على الرغم من اقتصار العنوان على الفقه وقضاياه؛ لقرب التلازم والتلاصق بين الفقه والأصول، فالعلاقة بينهما علاقة الأصل بالفرع، والله الموفق والمستعان.

ولهذا السبب أخيرًا لجأتُ إلى تناول بعض القضايا الأصولية في العرض والدراسة عند فقهاء جرجا مع تناول القضايا الفقهية-أصل الموضوع والبحث-؛ لندرة الموروث الفقهي الذي وقفت عليه وانحصرتُ فيه بعد جهدٍ جهيد من البحث والسؤال والتنقيب.

منهج البحث

فقد اتبع الباحثُ بعضَ المناهج التي تعينه على إبراز فكرة الموضوع بدقة وعمق كما يلي:

أولًا: المنهج الاستقرائي الجزئي

وأفاد هذا المنهج في استقراء بعض المعلومات والمعارف التي أسهمت في تكوين فكرة البحث، وتشكيل أهدافه من خلال ماتركه الفقهاء بولاية جرجا تدوينًا وتدريسًا، وذلك بهدف تكوين صورة دقيقة عن التراث الفقهي في مدينة جرجا.

ثانيًا: المنهج الاستنباطي

وأفاد هذا المنهج في استنباط الجهود التي بذلها فقهاء جرجا عبر تاريخها العريق والمشرف، واستنباط دورهم في بناء الحضارة افسلامية والإسهام في تشكيل أركانها وقواعدها؛ ربطًا بين حاضر جرجا وماضيها.

ثالثًا: المنهج التاريخي

وأفاد هذا المنهج في رصد أبرز الأحداث التاريخية التي ربما قد أثرت – وبشكل كبير– في حياة هؤلاء العلماء من أبناء جرجا وجهودهم في الفقه الإسلامي، ومدى تطبيقهم لأبواب الفقه الإسلامي كالجهاد مثلًا، ودورهم في مجاهدة الحملة الفرنسية مثلًا وإجلائهم من مصر عامة ومن مدينة جرجا والصعيد الأعلى خاصَّة.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، واحتوى المبحث الأول على عشرة مطالب، بينما احتوى المبحث الثاني على خمسة مطالب، وانتهى البحث بخاتمة وفهارس كما يلي:

التمهيد: جرجا بين ولاية الماضي ومدينة الحاضر

المبحث الأول: جرجا وأبرز علمائها المشتغلين بالفقه الإسلامي

المطلب الأول: الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن أبي بكر المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ٨٥٩هـ)

المطلب الثاني: الشيخ الفقيه عبدالرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي(ت١٣٤٣هـ)

المطلب الثالث: الشيخ الفقيه إبراهيم نوفل الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٥٨هـ)

المطلب الرابع: الشيخ الفقيه محمد حامد المَراغي الجرجاوي المالكي(ت١٣٦١هـ)

المطلب الخامس: الشيخ الفقيه محمد مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٦٤هـ)

المطلب السادس: الشيخ الفقيه عبدالعزيز المراغي الجرجاوي الحنفي(ت١٣٧٠هـ)

المطلب السابع: الشيخ الفقيه علي بن أحمد الجرجاوي المالكي(ت ١٣٨٠هـ)

المطلب الثامن: الشيخ الفقيه عبدالموجود الناضر الجرجاوي الحنفي(ت ١٣٨٢هـ)

المطلب التاسع: الشيخ الفقيه عبدالله مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٨٤هـ)

المطلب العاشر: الشيخ الفقيه عبد الكريم محمود الخطيب الجرجاوي المالكي(ت ١٤٠٦هـ)

المبحث الثاني: الفقه الإسلامي وأهم قضاياه في تراث فقهاء جرجا

المطلب الأول: قضية الناسخ والمنسوخ من منظور فقهي عند الشيخ أحمد الجرجاوي

المطلب الثاني: قضية الاجتهاد الفقهي وموقف الشيخ عبد الكريم الجرجاوي منه

المطلب الثالث: قضية التشريع الإسلامي وفلسفته عند الشيخ علي أحمد الجرجاوي منه

المطلب الرابع: قضية الزواج والطلاق وأحكامهما في جميع الأديان عند الشيخ عبدالله المراغي

الخاتمة :ـــ

الفهارس:ـــ

التمهيد: جرجا بين ولاية الماضي ومدينة الحاضر

كان الصعيد في مصر ينقسم إلى ثلاثة أقسامٍ: شمالٍ، ووسطٍ، وجنوبٍ، أما الشمالُ: فكان يضمُّ مديريات الجيزة، والفيوم، وبني سويف، بينما القسم الوسط يضمُّ مديريتي: المنيا وأسيوط، ثم القسم الجنوبي الذي ضمَّ –وقتها– مديريات جرجا، وقنا، وإسنا، ومصلحة الحدود، وذلك قبل أن يلغى مسمى الإداريات، وتعرف باسم المحافظات(١).

حيث قام محمد علي باشا بتقسيم البلاد المصرية إلى مديريات، وقسم المديريات إلى مراكز، والمراكز إلى أقسام، وكلُّ قسم إلى عدة نواحٍ، فمن ثم أطلق على رئيس المركز مأمورًا، وقد اجتهد محمد علي أن يجعل أغلب المأمورين من أبناء مصر.

جغرافية جرجا عبر العصور

في كتب التاريخ والوثائق القديمة كانت تكتب بدال مهملة قبل الجيم، فكانت (دجرجا)، ثم صارت مختومة بهاء مهملة، مع حذف تلك الدال المهملة(جرجه)، ثم استقرت على انتهائها بالألف المقصورة(جرجا)(٢) .

ولقد كانت ولاية جرجا محطةً رئيسةً للحجيج في عهد المستنصر بالله الفاطمي(ت: ٤٨٧هـ) حتى الظاهر بيبرس المملوكي(ت: ٦٧٦هـ)، بالإضافة لأهميتها الخاصة في العصر المملوكي، حيث ازدهر بها العمران والزراعة، وبعد

---

(١) ينظر: معجم البلدان(٢/ ٤٤٠)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء:٧، والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية(ص١٨٩)، شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ٩ش الصنادقية الأزهر، تاريخ النشر: ١٩٧٤م.

(٢) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبدالرحمن الجبرتي(١/ ٤٣)، تحقيق أ.د/ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، تقديم أ.د/ عبدالعظيم رمضان، الناشر: دار الكتب المصرية عام ١٩٩٨م.

استقطاعها لهوارة ظهر فيها صناعة السكر، وفي عهد محمد علي باشا(ت: ١٢٦٦هـ) بلغت حدودها من بندر أسيوط شمالًا إلى وادي حلفا جنوب أسوان، وكان يوجد بها العديد من المدارس ومكاتب التحفيظ، والاسبتاليات، والحمامات، والقصور التي انشئت للحكام والأمراء ممن سكنوا بها في ولاية جرجا(١).

أما في العصر العثماني فقد أصبحت جرجا عاصمة للصعيد الأعلى كله، وشملت بلاد الصعيد من المنيا إلى أسوان، وأطلق عليها ولاية الصعيد، وأصبحت مديرية قائمة بذاتها، واستمر الحال على ما هو عليه حتى ١٨ فبراير١٨٥٧م، فقد تم نقل ديوان جرجا من ولاية جرجا إلى مدينة سوهاج(٢).

وكانت ولاية جرجا من أغنى الولايات في مصر العثمانية، فكانت دائمًا تسهم في حل الكثير من الأزمات الاقتصادية، خاصة المجاعات المتكررة، وكانت مطمعًا للأغراب عنها، وملجأً للهاربين إليها من الأمراء والحكام(٣)، وشهدت ازدهارًا ملحوظًا، وعناية فائقة من الولاة والأمراء، فجعلوها عاصمة الصعيد، ومقر الحكم والحكام، فكانت مدينة إسلامية متكاملة، تضارع مدينة القاهرة في اتساع شوارعها، وارتفاع مبانيها، واقتراب جوامعها في الارتفاع الشاهق والهندسة البنائية على الطراز الإسلامي العظيم(٤).

وعلى الرغم من ازدهار ولاية جرجا واتساع مساحتها إلا أن النيل قد سطا عليها واستعمر منها مايزيد على نصف مساحتها فغمرها الفيضان بمائه وأمواجه،

---

(١) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك(ص١١٨)، المطبعة الأميرية- القاهرة.

(٢) ينظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية عند القدماء المصريين، محمد رمزي(٥/ ١٦)، الناشر: دار الكتب المصرية.

(٣) ينظر: جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني، دراسات آثارية إسلامية، محمد عبدالستار عثمان(٣/٢١٣)، الناشر: النهضة الحديثة- مصر.

(٤) ينظر: التقسيم الإداري للصعيد، محمد أمين عبدالله(ص٢٠٦)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ولكن من لطيف الأقدار أن منَّ الله عليها بعالم فضيل، وشيخ جليل هو المؤرخ العظيم والفقيه النبيل محمد بن محمد بن حامد المراغي، حيث أعمل قلمه على جرجا فأرخ الصغير من تراثها وأحداثها قبل الكبير، وصار المرجع في كل الكنوز التي يراد لها ان تعرف عن ولاية جرجا، فقد ألقى الضوء على الآثار الإسلامية، ووصفها وصفًا دقيقًا شاملًا كاملًا، وكأنَّه متخصصٌ في علم الآثار، أو الإمام المقريزي في خططه، واعتنى بما يجري فيها من أحداث، وترجم لعلمائها، وكبرائها، وفقهائها، وسجل الأسماء والمواليد والوفيات، وسجل مؤلفاتهم وأرخ لها أو رتبها حسب حروف المعجم؛ متأثرًا بالإدفوي، والجبرتي في مؤلفاته(١).

يذكر الشيخ محمد المراغي في أضواء الطالع السعيد عن جرجا: " وقد كانت جرجا بعيدة عن الشاطيء بمسافة كبيرة جدًا، فقد كان الجبل تحت البحر(أي النيل) المحاذي له، فكانت السفن ترسو عند هذا الجبل، وبالقرب من وليٍّ يقال له: الشيخ شاهين، وكان لبعد البحر عنها لا يأتيها السقاؤون لأجل الماء العذب في اليوم إلا مرتين فقط لا غير، فهي بمسافة يومين، اي يوم وليلة، وهي مسافة تقصر الصلاة فيها، ولكن سطا البحر عليها بعد ذلك، وأخذ معظمها؛ مما تسبب في ضياع الكثير من مساحتها، وبيوتها، وحماماتها، وجباناتها، وأسواقها، ومدارسها عام ١١٨٠ه، وفرغ عنها عام ١٢٨٢ه، وفي اثناء ذلك حلَّ بها الطاعون، فأباد الكثير من أهلها، بل أباد أكثر أهلها(٢).

ومن حيث فترات النمو والتمدد العمراني فقد مرَّت جرجا بعدة مراحل للنمو كما يلي:

---

(١) ينظر: تعليق د/ أحمد حسين النمكي، على سلافة الشراب الصافي البكري في ترجمة علامة جرجا بل علامة الصعيد عبدالمنعم البكري، تأليف الشيخ محمد المراغي، مجلة الزهر، عدد يوليو ١٩٩٣م، (ص٢٨، وما بعدها).

(٢) ينظر: أضواء الطالع السعيد، الشيخ محمد المراغي، تحقيق د/ أحمد حسين النمكي(ص٨١، وما بعدها)، الناشر: دار الكتب المصرية.

- **في الفترة الأولى(١٩٠٥م: ١٩٤٤م):** شغلت مساحة الكتلة العمرانية لمدينة جرجا ما هو بمقدار(١٠٨) فدان، ومثَّلت(٧%) من جملة المساحة الحالية.

- **في الفترة الثانية(١٩٤٥م: ١٩٨٦م):** بلغت المساحة المبنية ما هو بمقدار(٢٢٥) فدان، ومثَّلت (٢٧%) من جملة المساحة الحالية، وكانت هذه الفترة هي البداية لظهور مدينة جرجا بالشكل المستطيل.

- **في الفترة الثالثة(١٩٨٦م: ٢٠٠٠م):** بلغت المساحة المبنية ما هو بمقدار(٨٤٦.٥) فدان، ومثَّلت (٣٣%) من جملة المساحة الحالية، وأخذت فيها الشكل المستطيل بصورة أكمل.

- **في الفترة الرابعة والأخيرة(٢٠٢١م: ٢٠٢٣م):** بلغت المساحة المبنية ما هو بمقدار(١١٨١.٩) فدان، ومثَّلت (٣٣%) من جملة المساحة الحالية، وأخذت فيها الشكل النهائي الحالي على صورة المستطيل[١].

الموقع الجغرافي لمدينة جرجا

تقع مدينة جرجا فلكيًا بين دائرتي عرض(٤٠َ١٩ْ٢٦)، و(٠َ٢١ْ٢٦) شمالًا، وخطي طول(٤٠َ٥١ْ٣١)، و(٢٠َ٥٤ْ٣١) شرقًا، وتقع جغرافيًا بين مركز العسيرات والمنشأة شمالًا، ومركز البلينا جنوبًا، ونهر النيل ومركز دار السلام شرقًا، والظهير الصحراوي من الغرب، وهي تبعد عن القاهرة بحوالي(٥٠٠كم٢)، وتبعد عن مدينة سوهاج بحوالي (٣٣كم٢)[٢].

---

(١) ينظر: نشأة مدينة جرجا وتطورها العمراني(ص٦٣٩)، الناشر: مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد(٧٢)، تاريخ النشر: يوليو ٢٠٢٤م.

(٢) ينظر: التغيرات في الغطاءات الأرضية واستخدامات الأرض في مدينة جرجا خلال الفترة(٢٠٠٠م: ٣٠٢٣م)، هويدا حامد أحمد وآخرون(ص٥٣٤)، بحث في المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا، العدد ٥٦، لسنة ٢٠٢٤م.

المبحث الأول:

جرجا وأبرز علمائها المشتغلين بالفقه الإسلامي

أولًا: الشيخ الفقيه أبو بكر بن الحسين المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ٨١٦هـ)

ثانيًا: الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن أبي بكر المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ٨٥٩هـ)

ثالثًا: الشيخ الفقيه علي بن أحمد الجرجاوي الحنبلي(ت ١٣٣١ هـ)

رابعًا: الشيخ الفقيه عبدالرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي(ت١٣٤٣هـ)

خامسًا: الشيخ الفقيه محمد حامد المَراغي الجرجاوي المالكي(ت١٣٦١هـ)

سادسًا: الشيخ الفقيه محمد مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٦٤هـ)

سابعًا: الشيخ الفقيه عبدالعزيز المراغي الجرجاوي الحنفي(ت١٣٧٠هـ)

ثامنًا: الشيخ الفقيه عبدالموجود الناضر الجرجاوي الحنفي(ت ١٣٨٢هـ)

تاسعًا: الشيخ الفقيه عبدالله مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٨٤هـ)

عاشرًا: الشيخ الفقيه عبد الكريم محمود الخطيب الجرجاوي المالكي(ت ١٤٠٦ هـ)

أولاً: الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن أبي بكر المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ٨٥٩هـ)

هو الشيخ الإمام العلامة الصالح أبو الفتح شرف الدين ابن الأمام العلامة قاضي المدينة الشريفة زين الدين المدني الشافعي المراغي المدني، واسمُه: شرف الدين محمد بن زين الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ين أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون العبشمي العثماني المراغي.

ولد في أواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وتفقه على أبيه، والسراج البلقيني، والكمال الدميري وسمع أباه وخلقا، وله "**شرح البخاري**"، اختصره من فتح الباري، و "**شرح المنهاج**"، وتقدم في العلوم وخصوصًا الفقه، وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلي والعزلة، ولزم البيت، مات في المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة[١].

ثانياً: الشيخ الفقيه عبدالرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي(ت١٣٤٣هـ)

هو الفقيه الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوي: فقيه مالكي واعظ: أديب من أهل جرجا، بمصر، عاش في القاهرة.

ولد عام ١٢٨١ه: ١٨٦٤م في مدينة جرجا، وقد نزح أجدادُه من أسيوط إلى جرجا واستقروا بها، وقد أخذ العلم عن عمه العلامة الشيخ عبدالله السيوطي، وعمه العلامة عبدالمنعم السيوطي، وأخذ عن العلامة الشيخ عبدالمتعال البسطاوي، وغيرهم، وكانت له موهبة في قرض الشعر، فجمع بين الفقه والأدب، فصار من أبرز وأشهر علماء وشعراء وأدباء جرجا، وقد كان يعمل إمامًا وخطيبًا بمسجد الشيخ عبدالرحمن الخياط بجرجا[٢].

---

(١) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي(١/ ١٣٩)، حرَّرَه: فيليب حتَّى، الناشر: المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك(١٩٢٨م).

(٢) ينظر: المختصر في أعيان جرجا ومن نزل بها من فضلاء البشر في القرن الرابع عشر، د/ أحمد حسين النمكي الجرجاوي (ص ١٨٨، ومابعدها)، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر.

له كتب، منها (بغية السالك في فقه مالك – ط) في فقه المالكية، و(الفتح القريب الوافي – ط) شرح لمنظومة محمَّد حِفْني ناصِف، في العروض، و(بغية المستفيد في علم التوحيد – ط) ومنه مخطوطة بخطه سنة١٣٢٥م، وهو من أواخر كتبه تأليفا، و(فوائد الطارف والتالد – ط) على شرح الآجرومية للشيخ خالد، و(عوائد الصلات – ط) في شرح الأجرومية، و(فتح الخلاق في أحكام الطلاق – ط) و (غنية السالك على ألفية ابن مالك – خ) بخطه، في الأزهرية و(سلم القواعد الفرضية لإيضاح متن الرحبية – ط)[١] .

وذكرت السيدة فاطمة بنت الشيخ عبدالرحيم السيوطي أنَّ والدها أنجب سبع بناتٍ، وولدين هما: عبدالرحيم، والذي ولد بجرجا عام ١٩٠٨م، وعبدالبر عام ١٩١٠م، أما البناتُ فهنَّ: نبوية، وهي حرم الشيخ محمود السباعي، نقيب أشراف جرجا، والسيدة بهية حرم الشيخ عبدالرحيم بن عبدالوهاب السيوطي، وهي والدة الشيخ عبدالوهاب السيوطي شيخ عموم الطرق الصوفية، ورئيس المجلس الأعلى لها، وشقيق الشيخ حسين السيوطي شيخ الطريقة الخلوتية، ثم السيدة شموس من موالدي جرجا عام ١٩١٢م، والسيدة هند عام ١٩١٤م، والسيدة عزية عام ١٩١٦م، والسيدة وترية عام ١٩١٦م، والسيدة فاطمة ١٩٢١م.

وذكرت السيدة فاطمة بعضًا من كرامات والدها الشيخ عبدالرحيم السيوطي، وذكرت أنه مات مسمومًا سنة ١٣٤٢ه: ١٩٢٣م[٢].

---

(١) ينظر: الأعلام(٣/٣٤٦)، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى:١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

(٢) ينظر: المختصر في أعيان جرجا ومن نزل بها من فضلاء البشر في القرن الرابع عشر، د/ أحمد حسين النمكي الجرجاوي(ص ١٩٠، ومابعدها)، مرجع سابق.

ثالثاً: الشيخ الفقيه إبراهيم نوفل الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٥٨ هـ)

هو العلامة الفقيه إبراهيم بن العلامة محمود بن إبراهيم نوفل، ولد في أسيوط عام ١٣٠٢ه: ١٨٨٤م، وحفظ القرآن على يد الشيخ محمد السيوطي، واخذ العلم الشرعي عن والده الشيخ محمود، وبرع في الفقه وفي اصوله وفي التفسير والحديث واللغة، وحين رحل والده إلى جرجا رحل معه، قال عنه الشيخ المراغي: الشيخ إبراهيم نوفل هو مرجع الخاص والعام في الفتوى على مذهب الإمام الشافعي، وكان شديد التحري والاحتياط في فتاويه، فقد كان يسأل السائل كثيرًا؛ حتى يقف على مراده وحقيقة سؤاله، وكان يشاع بين الناس في جرجا أنَّ الشيخ إبراهيم نوفل له دروس يلقيها على الجن.

ومن جهوده العلمية أنه شرح تفسير الخطيب الشربيني، وقرأ في دروسه البخاري ومسلمًا، توفي سنة ١٩٤٠م[١].

رابعاً: الشيخ الفقيه محمد حامد المَراغي الجرجاوي المالكي(ت١٣٦١هـ)

هو- كما يقولون: جبرتي الصعيد[٢] - العلامة، المرخ الكبير، النسابة الأديب، الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن أحمد بن حجازي بن أحمد الحسني نسبًا، المالكي مذهبًا، المَراغي أصلًا، الجَرجاوي مولدًا وإقامة ووفاة، الخَلْوَتي طريقًا ومنهجًا.

---

(١) ينظر: المختصر في أعيان جرجا ومن نزل بها من فضلاء البشر في القرن الرابع عشر، د/ أحمد حسين النمكي الجرجاوي(ص ٧، وما بعدها)، مرجع سابق.

(٢) نسبة للمؤرخ العظيم برهان الدين عبدالرحمن الجبرتي، وهو أشهر من سجَّل وقائع الحملة الفرنسية في كتابه الماتع: « عجايب الآثار في التراجم والآثار»، ولد بقرية جبرت بالقرب من ميناء زيلع على البحر الأحمر عام ١٧٥٤م، وكان والده الشيخ حسن من أعلام الأزهر الشريف، توفي في ١٨/ يونيو/ ١٨٢٥م، ينظر: عبدالرحمن الجبرتي، الناشر: مكتبة الأسكندرية .

أخذ العلم عن والده وحفظ على يديه القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فأخذ العلم عن إماميه: الإمام الكبر الشيخ سليم البشر والإمام الأكبر الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي غيرهما، نقل صاحب الجمهرة عن العلامة الدكتور أحمد النمكي قوله: " وفيما أزعمُ أنه لا يستطيع مؤرخٌ أن يكتب في تاريخ الصعيد، أو تاريخ الحركة العلمية في صعيد مصر، أو تاريخ الأعيان في مصر دون الرجوع إلى ثلاثة مؤلفات مهمة، وهي: الطالع السعيد للإدفوي، وعجائب الآثار للجبرتي، ومؤلفات الشيخ محمد بن حامد المراغي الجرجاوي، قال صاحب الجمهرة: ويضاف عليها كتاب قلائد الجيد في التذييل على كتاب الطالع السعيد، للعلامة الشيخ عبدالعزيز بن الدردير بن موسى الأزهري رحمه الله.

وله عدد كبير من أبرزها في الفقه: حجة القادة الأنجاب في بيان حكم لبس الطويل من الثياب، ونظم مسائل الخنثى، وتوفي بعد أداء الفريضة في صباح الثلاثاء عاشر شوال سنة ١٣٦١ه، الموافق ٢٠/ أكتوبر/ ١٩٤٢م[١].

خامساً: الشيخ الفقيه محمد مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٦٤هـ)

هو العلامة الفقيه الشافعي المجدد فضيلة الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم المراغي شيخ الجامع الأزهر، وُلِدَ فضيلته في ٧ ربيع الآخر ١٢٩٨هـ/ ٩ مارس ١٨٨١م بمدينة (المراغة)، بمديريَّة جرجا (محافظة سوهاج حاليًا) بصعيد مصر وإليها يُنسب.

وهو صاحب فكرة إنشاء الجامعة الأزهريَّة، ونبغ هو وأسرته في القضاء الشرعي؛ حتى لقبت أسرته بأسرة القاضي، وقد أخذ العلم عن كثير من علماء عصره واتصل بالشيخ محمد عبده فانتفع بمحاضراته العامَّة في التفسير والتوحيد والبلاغة، وتفتحت على يديه مواهبه العقليَّة، وصار من تلاميذه النابغين، ونال شهادة العالميَّة (الدكتوراه) وهو في سن الرابعة والعشرين من عمره، وهي سن مبكرة بالنسبة للعلماء المدرسين بالأزهر.

---

(١) ينظر: جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، أ.د/ أسامة الأزهري(٤/ ٢٩٩)، الناشر: مكتبة الأسكندرية.

وفي التاسع من سبتمبر ١٩٠٧م تم اختياره مفتشًا للدروس الدينيَّة بديوان نظارة الأوقاف بمصر، وقد تولى التدريس بالأزهر في هذه الفترة، ثم غادَر إلى السودان؛ ليتولّى فيها القضاء، بأمر الخديو سنة ١٩٠٨م، وفي السودان أصر الشيخ المراغي على أن يختار المذاهب والآراء والاجتهادات الفقهيَّة التي يحكم بموجبها القضاة، ولا يترك هذا الاختيار للسكرتير الإنجليزي، وكانت تلك بدايات إنجازاته في إصلاح القضاء الشرعي بالسودان، وفيه كان أستاذًا ومعلمًا ومرشدًا للقضاة.

وفي أكتوبر ١٩٢٤م نال الشيخ محمد مصطفى المراغي عضويَّة هيئة كبار العلماء بالقرار الملكي (٦٢) لسنة ١٩٢٤م، ثم عُيِّن شيخًا للأزهر بالأمر الملكي رقم (٢٧) عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وتَولّى مشيخة الأزهر للمرة الثانية عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وأُنعم عليه بالوشاح الأكبر من نيشان إسماعيل، ثم تَولَّى رئاسة الجمعيَّة الخيرية الإسلاميَّة عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

وله العديد من المؤلفات، ولعل من أبرز مؤلفاته الفقهية: أحكام الوقف، وأحكام الوصية، والأولياء والمحجورون، وقد تُوفي رحمه الله في ليلة الأربعاء ٢٢ أغسطس ١٩٤٥م- ١٤ رمضان ١٣٦٤م(١).

سادساً: الشيخ الفقيه عبدالعزيز المراغي الجرجاوي الحنفي(ت١٣٧٠هـ)

هو الشَّيخُ العلَّامةُ عبد العزيز بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم القاضي المراغي، وُلِدَ فضيلتُه ببلدةِ المراغةِ، منْ أعمالِ مُديريَّة جرجا، بصعيدِ مصرَ، سنةَ (١٣١٨هـ/ ١٩٠١م)، وكانَ والدُه مصطفى المراغي مُزارعًا في المراغةِ، ولكنْ أنجب أبناءً وكانَ لهم شأنٌ في تاريخِ الأزهرِ الشريف، فابنُه الشَّيخُ محمد كانَ شيخَ الأزهرِ لفترتَيْنِ (منْ ١٩٢٨ إلى ١٩٢٩م)، (من ١٩٣٥ إلى ١٩٤٥م)، والشَّيخُ أحمد مصطفى المراغي، صاحبُ تفسيرِ المراغي المعروفِ، والشَّيخُ عبد العزيز كانَ عالمًا أزهريًّا ضليعًا في معرفةِ الشَّريعةِ، خبيرًا بمذاهبِ أئمتها، أديبًا متذوقًا،

(١) ينظر: سير أعلام هيئة كبار العلماء القدامى، الشيخ محمد مصطفى المراغي، الناشر: هيئة كبار العلماء بالأزهر، تاريخ النشر: ٢٠٢١م.

مؤرخًا واعيًا لتطوُّراتِ التَّاريخِ الإسلاميِّ وتَقلُّبِ دُوَلِه، والشَّيخُ أبو الوفا مصطفى المراغي كانَ يعملُ مديرًا للمكتبةِ المركزيَّةِ بالأزهرِ الشَّريفِ، والشَّيخُ عبد الله مصطفى المراغي كانَ يعملُ مديرًا عامًّا للمساجدِ بوزارةِ الأوقافِ.

لقد عملَ الشَّيخُ عبد العزيز المراغي في إدارةِ مُديريَّةِ دارفور بالسُّودانِ، ثم عُيِّنَ مُدَرِّسًا بكلِّيَّةِ الشَّريعةِ، ثم عُيِّنَ مدرسًا للفقهِ الحنفيِّ بمعهدِ الإسكندريةِ الدِّينيِّ، وسافَرَ الشَّيخُ عبد العزيز إلى (لندن)؛ للحصولِ على درجةِ (الماجستير) عامَ ١٩٣٦م، وذلك ضمنَ عدَّةِ بعثاتٍ أرسلَها الشَّيخُ محمد مصطفى المراغي شيخُ الأزهرِ إلى الدُّولِ الأوروبيَّةِ، فحصلَ الشَّيخُ عبد العزيز المراغي على (الماجستير) في الآدابِ والتَّاريخِ معَ مرتبةِ الشَّرفِ عامَ ١٩٤٠م، وعندَما عادَ عُيِّنَ مدرِّسًا في كلِّيَّةِ أصولِ الدِّينِ، ثم عُيِّنَ شيخًا لمعهدِ الزَّقازيقِ الدِّينيِّ، وحصلَ على كسوةِ التَّشريفِ العلميَّةِ عامَ ١٩٤٦م، ونُدِبَ للعملِ إمامًا للحضرةِ العليَّةِ الملكيَّةِ في العامِ نفسِه، وأُنْعِمَ عليه برتبةِ البكويَّةِ مِنَ الملكِ فاروق عامَ ١٩٤٩م، ونالَ الشَّيخُ عبد العزيز المراغي عُضويَّةَ هيئةِ كبارِ العلماءِ بالقرارِ الملكيِّ رَقْمِ (٤٣) لسنةِ ١٩٤٩م، الصَّادرِ باسمِ صاحبِ الجلالةِ الملكِ فاروق الأوَّلِ ملكِ مصرَ، بقصرِ القُبَّةِ، في التَّاسعِ والعشرينَ مِنَ المُحرَّمِ سنةَ ١٣٦٩هـ، المُوافِقِ العِشرينَ منْ نوفمبر عامَ ١٩٤٩م.

ومن أبرز تلاميذه: الأستاذَ الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخَ الأزهرِ سابقًا، وله مؤلفات عديدة من أبرزها: «طرق استيفاء الحقوق في الشريعة الإسلاميَّة»، وقدْ رُشِّحَ منْ قِبَلِ هيئةِ كبارِ العلماءِ لتولِّي الإفتاءِ عامَ ١٩٥٠م، إلَّا أنَّ المنيَّةَ وافَتْه قبلَ تولِّيه هذا المنصبَ الرَّفيعَ، صباحَ يومِ الخميسِ الخَامسِ منْ شهرِ صفرٍ سنةَ ١٣٧٠هـ، المُوافِقِ السَّادسَ منْ نوفمبر عامَ ١٩٥٠م، ودُفِنَ بمدافنِ آلِ المراغي، بميدانِ السَّيِّدةِ نفيسةَ، المُجاورِ لمسجدِ السَّيِّدةِ نفيسةَ[١].

(١) ينظر: سير أعلام هيئة كبار العلماء القدامى، الشيخ عبدالعزيز مصطفى المراغي، الناشر: هيئة كبار العلماء بالأزهر، تاريخ النشر: ٢٠٢١م.

سابعاً: الشيخ الفقيه علي بن أحمد الجرجاوي المالكي(ت ١٣٨٠ هـ)

هو فقيهٌ أزهريٌ نبغ في عدد من العلوم، وله رحلاتٌ متنوعة في البلاد العربية والأوربية، وله رحلة مشهورة إلى اليابان، وألف على أثرها كتابه المشهور: " الرحلة إلى اليابان".

ولد الشيخ علي الجرجاوي في قرية القرعان، بمركز جرجا في صعيد مصر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، حفظ القرآن الكريم، ودرس الفقه وبقية العلوم الشرعية على يد عدد من علماء مدينة جرجا التي كانت تتمتع – آنذاك– بشهرة واسعة في هذه العلوم؛ نظرًا لوجود معهد ديني عتيق بها، ثم رحل إلى القاهرة طلبًا لاستكمال الدراسة وتحصيل العلم بالأزهر الشريف.

التحق بمدرسة القضاء الشرعي، ونال إجازتها العلمية، واشتغل بالمحاماة أمام المحاكم الشرعية، وأسس صحيفة «الإرشاد»، وعمل رئيسًا لجمعية الأزهر العلمية، وفي عام١٩٠٦م، قام برحلته إلى طوكيو باليابان؛ للمشاركة في مؤتمر للمقارنة بين الأديان المختلفة من أجل اختيار أفضلها وأصلحها؛ حتى يصبح الدين الرسمي للإمبراطورية.

ويُعد الشيخ علي الجرجاوي أول داعية للإسلام في اليابان في العصر الحديث، حيث أسس جمعية في طوكيو للدّعوة الإسلاميّة، وأسلم على يديه الكثير من اليابانيين، وعقب عودته استأنف عمله بالصحافة فأسس جريدة «الأزهر المعمور» في ٨ربيع أول ١٣٨٠م، الموافق ٢٠/ أبريل/ ١٩٠٧م.

وله مؤلفات عدة منها: حكمة التشريع وفلسفته فيه، والرحلة اليابانية، والإسلام ومستر سكوت، وغيرها، وتوفي رحمه الله –تعالى– سنة ١٣٨٠هـ / ٢٠ أبريل ١٩٦١م(١).

(١) ينظر: الموقع الرسمي للموسوعة الحرة، مقال بعنوان: "علي أحمد الجرجاوي"، آخر تحديث للصفحة: ١٩/ ٤/ ٢٠٢٤م، على رابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%88%D9%8A

ثامناً: الشيخ الفقيه عبدالموجود الناضر الجرجاوي الحنفي(ت ١٣٨٢هـ)

هو العلامة الفقيه الشيخ عبد الموجود بن حسن بن عثمان الناضر، وتعرف أسرته بجرجا بـ " بيت الناظر " أو " الناضر " ، فقد كانوا نظار وقف الأمير على بك الفقارى حاكم ولاية جرجا والصعيد الأعلى.

ولد الشيخ عبد الموجود فى مدينة جرجا سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م فى أسرة لها شهرة فى العلم والأدب والثراء ، فقد ظهر بها عدد من الأمراء والعلماء والزهاد، ومن هؤلاء الشيخ الورع أحمد بن مصطفى بن يوسف الناظر من أجل علماء المالكية بجرجا، والعلامة يوسف بن سليمان بن حسن الناظر، من أجل علماء الأحناف، ومن الأمراء الأمير على بك الفقارى وأخوه الأمير حسن، والأمير يوسف الناظر، والأمير عيسى أغاه الناظر.

وحفظ الشيخ عبد الموجود القرآن الكريم كله بجرجا، ثم رحل إلى الأزهر الشريف بالقاهرة، وبرع فى فقه الإمام أبى حنيفة النعمان، وفى علم المواريث، وحصل على الشهادة الأهلية، وطلب منه شيخ معهد جرجا الدينى الشيخ توفيق حمزة أن يقوم بتدريس الفقه الحنفى نظراً لبراعته فى المذهب، وتوفى الشيخ عبد الموجود الناضر سنة ١٣٨٢هـ/الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٦٠م(١).

تاسعاً: الشيخ الفقيه عبدالله مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٨٤هـ)

هو واحد من أفضل مؤرخي العلوم الإسلامية وعلوم الأزهر، ولد في المراغة عام ١٩٠٣، وكان الشيخ عبد الله المراغي من الذين واجهتهم محنة إلغاء مدرسة القضاء الشرعي، وخيروا بين البقاء فيها حتى إتمام شهادتها أو التحول إلى دار العلوم أو الأزهر، فآثر التحول إلى الأزهر وأتم الدراسة الثانوية فيه، وتقدم لامتحان الشهادة العالمية (من الخارج) فاجتازه بنجاح عام ١٩٢٦، وحصل على العالمية [القديمة] عام ١٩٣٠، وكأن التحول في الدراسة من كلية إلى أخرى لم يعطله، فحصل على الشهادة العليا في القضاء الشرعي.

---

(١) ينظر: المختصر في أعيان جرجا ومن نزل بها من فضلاء البشر في القرن الرابع عشر، د/ أحمد حسين النمكي الجرجاوي(ص ٢٠٤)، مرجع سابق.

اختار الشيخ عبد الله المراغي أن يعمل في وزارة الأوقاف وفي لجنة الفتوى واحتفظ بالعملين معًا، وترقى حتى أصبح مديرًا للمساجد في وزارة الأوقاف، وكانت وظيفة الشيخ عبد الله المراغي مديرًا للمساجد تتيح له وضعًا قياديًا سمح له بأن يأمَّ صلاة الجنازة على شيخ الأزهر الشيخ مصطفى عبد الرازق.

ومن أعظم مؤلفاته: الفتح المبين في طبقات الأصوليين، وتوفي -رحمه الله تعالى-سنة ١٩٦٥م(١).

عاشراً: الشيخ الفقيه عبد الكريم محمود الخطيب الجرجاوي المالكي(ت ١٤٠٦ هـ)

هو العلامة الفقيه عبد الكريم محمود يونس أحمد حسن الخطيب، ولد عام ١٩١٠م في قرية «الصوامعة غرب» التابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا بصعيد مصر، تخرَّج بمدرسة المعلمين عام ١٩٢٨م، وتخرج من مدرسة دار العلوم عام ١٩٣٧ م، وفي عام ١٩٤٦ م اختاره علي عبد الرازق وزير الأوقاف؛ ليكون سكرتيرا برلمانيا له، وشارك في إخراج مجموعة من المؤلفات الدينية والأدبية، هذا إلى جانب المئات من المقالات في الصحف المصرية والعربية، والمئات من الأحاديث الدينية في الإذاعات المسموعة والمرئية في مصر، وفي السعودية حيث أتيح له أن يعمل بكلية الشريعة في الرياض في عام ١٣٩٤ هـ والعام الذي بعده، وكتبت عنه رسالة جامعية في إحدى الكليات الأزهرية، كما ألف الأستاذ السيد أبو ضيف المدني في سيرته كتابًا.

وقدم العديد من الدراسات والبحوث في مختلف المجالات الدينية، ومن أبرزها في الفقه: الحدود في الإسلام، و سد باب الاجتهاد وما ترتب عليه، توفي في شهر صفر الخير سنة ١٩٨٥م(٢).

---

(١) ينظر: الشيخ المراغي أفضل من أرَّخ لأصول الفقه، د/ محمد الجوادي، مقال بالمدونة الالكترونية للجزيرة، تاريخ النشر: ٢/ ١٢/ ٢٠٢١م.

(٢) ينظر: تتمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف(١/ ٣١٧)، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

المبحث الثاني

الفقه الإسلامي وأهم قضاياه في تراث فقهاء جرجا

المطلب الأول: قضية الناسخ والمنسوخ من منظور فقهي عند الشيخ أحمد الجرجاوي

المطلب الثاني: قضية الاجتهاد الفقهي وموقف الشيخ عبد الكريم الجرجاوي منه

المطلب الثالث: قضية التشريع الإسلامي وفلسفته عند الشيخ علي أحمد الجرجاوي منه

المطلب الرابع: قضية الزواج والطلاق وأحكامهما في جميع الأديان عند الشيخ عبدالله المراغي

توطئة

انطلاقًا من خصوصية البحث وتقييده بالتراث الفقهي الذي وصلنا من علماء جرجا المشتغلين بالفقه؛ وانطلاقًا من موسوعية هؤلاء العلماء فلم يكونوا في علومهم مقتصرين على الفقه فقط، بل كان منهم المفسر وهو يمارس الفقه، وكان منهم الشاعر اللغوي وهو يدرس الفقه، وكان منهم الداعية والخطيب المفوه وهو يؤلف أبوابًا في الفقه، ومنهم من أنتج في الأصول إنتاجًا فريدًا بديعًا، واشتُهر عنه تدريسه الفقه واشتُهر بين الناس بالفتيا، بل كان المرجعَ لهم في مذهبه إن كان شافعيًا أو حنفيًا، أو مالكيًا، ويبدو أنَّ المذهب الحنبلي لم يأخذ حظه من علماء جرجا فلم أقف–فيما بحثتُ–على من تمذهب بمذهب الإمام أحمد، ولكن كانوا يترددون بين المذهبين: الحنفي والمالكي، وكان يظهر الشافعي فيهم خاصَّة لمن انتقل بعد ذلك منهم من جرجا إلى القاهرة؛ ليكمل تعليمه في الأزهر الشريف.

وهناك دراساتٌ حديثةٌ وقفتُ عليها تمت على بعض مؤلفات علماء جرجا، أظهرت مدى تميزهم وتفردهم في المجال الفقهي والأصولي كما سيأتي ذكره.

وعمومًا حكمني في هذا المبحث–وأنا أتحدث عن قضايا فقهاء جرجا–التراثُ الفقهيُّ الذي تركوه هم؛ إذ من هذا التراث سوف تكون حدود هذه القضايا، فإن خرجتُ عنها فقد خرجت عن حدود عنوان هذا البحث؛ لذا وقفتُ على الفقه الموروث منهم فوجدته على قسمين كما يلي:

–**قسم فقهيٌ**، وهو مطروق بين سائر العلماء من عباداتٍ وأحوال شخصية، وحدودٍ وغيرها، فوجدت قضايا عامَّة في الفقه، ليس لها طابع الخصوصية بذات المكان الجرجاوي.

–**قسمٌ يشبه الفقه ويقترب منه**، وهو أقرب إلى القضايا الأصولية منه إلى الفقه، لكن فيها جِدَّةٌ، وفائدةٌ ربما تعكس ما كان يدور في حلقات العلم في ذالك الزمن، فاستحضرتُ القربَ الشديد بين الفقه وأصوله، واستذكرتُ العلاقة اللصيقة بين العلمين من حيث الغاية والهدف، فألحقتُ بعض القضايا الأصولية في مبحث

القضايا الفقهية؛ لقرب بعضِهما البعضَ من ناحية؛ ولندرة القضايا الفقهية في التراث الجرجاوي، والتي ربما لم يسمح الوقتُ إلا بها من ناحية أخرى؛ ولأهمية تلك القضايا الأصولية، وموقعها من الدرس الفقهي في عصرنا الحاضر والعصور التي سلفت، فهي متجددةٌ وإن طال بها الزمان، وامتدت به الأيام كما يلي:

المطلب الأول: قضية الناسخ والمنسوخ من منظور فقهي عند الشيخ أحمد الجرجاوي

فأصلُ هذا الموضوع هو دراسة في تفسير الشيخ أحمد مصطفى المراغي(ت١٣٧١هـ)، وهو تفسير وقع في ثلاثين مجلدًا، قام الباحثان: أحمد السيد علي السيد علي حرز، وزينب عبدالسلام أبو الفضل، بالتنقيب في ذلك التفسير العظيم، واسترخرجا الناسخ والمنسوخ جمعًا ودراسةً؛ اعتمادًا على ذيوع هذا التفسير وانتشاره–وقتها–بين العامة والخاصة؛ لسهولة مأخذه، ولاعتباره إحدى محاولات التجديد الديني في عصره.

ومما لاشك فيه أنَّ قضية الناسخ والمنسوخ تربط بين علمي الأصول والفقه معًا؛ إذ بها تثبتُ بعضُ الأحكام المستنبطة من النصوص الشرعية، وقد يختلف العلماءُ في موطن النسخ هذا: فمنهم من يقرُّ النسخَ فيه، ومنهم من يؤوله، فتتأثر بذلك آراء الفقهاء في المسألة الواحدة، وهذا ما أكد عليه الشيخ أحمد المراغي في تفسيره حينما كان يتعرض لموضوع النسخ، فمثلًا كان الشيخ المراغي يرى النسخ إذا وقع فإنه إما ان يكون بأيسر منه في العمل، كما نسخت عدة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى اربعة أشهر وعشر، وإما بمساوٍ له كنسخ التوجه غلى بيت المقدس بالتوجه إلى الكعبة عند الصلاة، وإما بأشق منه، ويكون ثوابه أكثر كما نسخ ترك القتال بإيجابه على المسلمين[١].

(١) ينظر: تفسير الشيخ المراغي(١/ ١٨٨)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، عدد الأجزاء: ٣٠.

لكن هو بذلك يخالف ما عليه الظاهرية وبعض الشافعية –في النوع الثالث من النسخ– فقد قالوا: بأن النسخ بما هو أشق ممتنع في القرآن الكريم[١]؛ مما يثبت الأثر الفقهي للاختلاف في باب النسخ حسب إقراره في الموضع أو صرفه بالتأويل والله أعلم

وجاء هذا البحث في مقدمةٍ، وستة مطالب، وخاتمةٍ وفهارس كما يلي:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ احمد المراغي رحمه الله تعالى.

المطلب الثاني: معنى النسخ

المطلب الثالث: الحكمة من اشتمال القرآن الكريم على النسخ

المطلب الرابع: تطبيقات النسخ في تفسير المراغي

المطلب الخامس: النسخ بين مثبتيه ومنكريه

المطلب السادس: النسخ باعتبار البدل والأخف والأثقل[٢]

وانتهي البحثُ إلى أنَّ الشيخ المراغي يثبت وقوع النسخ في القرآن الكريم؛ مخالفًا لمذهب من أنكره[٣]، بل قام بالتطبيق لبعض مواضعه أثناء التفسير؛ مجانبًا

---

(١) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام(٣/ ١٣٧)، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

(٢) ينظر: الناسخ والمنسوخ عند الشيخ أحمد المراغي من خلال كتابه تفسير المراغي(جمعًا ودراسة)، لأحمد السيد علي، وزينب عبدالسلام(ص١٤٦٨)، بحث محكم منشور في المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، العدد(٢٥)، تاريخ النشر: أبريل ٢٠٢٤م.

(٣) فهناك من أنكر النسخ في القرآن الكريم، كأبي مسلم الأصفهاني حيث ثبت عنه أنَّ النسخ عقلًا، واقعٌ سمعًا بين الشرائع االمختلفة، وغير واقع في شريعتنا، وما قال به الجمهور من النسخ فهو من باب التخصيص، وليس من باب النسخ، ينظر: مفاتيح الغيب للفخر الرازي(٣/٦٤٠)، وقد رجَّح انتفاء النسخ في الشريعة الإسلامية بالكلية من المعاصرين أ.د/ عبدالمتعال الجبري، واعتبر النسخ بمثابة نسبة الجهل لله تعالى، واعتبره شاهدًا على وقوع الاختلاف والتناقض في النصوص الشرعية، ينظر: الناسخ والمنسوخ بين الإثبات والنفي، د/ عبدالمتعال الجبري(ص٢٠٢)، وهذا بالطبع خلاف لما عليه الجمهور من جواز النسخ عقلًا، ووقوعه شرعًا، ينظر: العدة في أصول الفقه، لابن الفراء(٣/ ٧٧٠)، والإحكام في أصول الأحكام، للآمدي(٣/ ١١٧).

تلك المواضع التي لا تنطبق عليها شروط النسخ وضوابطه كأن يتعذر الجمع بين الموضعين، مع معرفة المتقدم زمنًا من المتأخر، وكأن يثبُتَ النسخُ بنصٍ من صحابيٍ أثبته في روايةٍ صحيحةٍ عنه، ولم يورد الشيخ المراغي في تفسيره تطبيقًا واحدًا لنسخ القرآن الكريم بالسنة المطهرة؛ وكأنَّه لم يصح عنده شيء منها في ذلك والله أعلم(١).

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ عند الشيخ أحمد المراغي من خلال كتابه تفسير المراغي(جمعًا ودراسة)، لأحمد السيد علي، وزينب عبدالسلام(ص١٤٨٠)، مرجع سابق.

المطلب الثاني: قضية الاجتهاد الفقهي وموقف الشيخ عبد الكريم الجرجاوي منه

فأصلُ هذا الموضوع مقال في مجلة التوحيد، التي أسستها جماعة أنصار السنة المحمدية، بعنوان: "سد باب الاجتهاد وما ترتب عليه"، تاريخ النشر: ديسمبر ١٩٧٦م، العدد(١)، ووقع في عشر ورقات.

حيث افتتح مقاله بالظروف التي دعت لسد باب الاجتهاد في أواخر القرن الثالث الهجري، والوقوف بأحكام الشريعة عند الحق الذي انتهى إليه عصر أئمة الفقه، وبيَّنَ سبب هذه الدعوى-بعيدًا عن كونها نجحت أو لم تنجح- بأنَّها نشأت بسبب مواجهة أرباب الدنيا والمصالح والأهواء، فجعلوا من الدين نهبًا مشاعًا يُفتون فيه بأهوائهم وما تطالبه به المطامع الشخصية، فكان لزامًا -حسب وجهة نظرهم- أن يقفوا في وجه هذه الضلالات الزائفة والزاحفة على شريعة الإسلام.

ثم عقب الشيخ عبدالكريم الجرجاوي على تلك الظروف بأنَّها قد انتهت والاستمرار مطالبةً بسد باب الاجتهاد خطير، ويجب الالفتات إليه، وعلَّلَ ذلك بأنَّ الحياة في تطور وتغير، وأنَّ الحوادث والواقعات لا تنحصر، ومن غير المعقول أن تأتي شريعة سماوية بكل كبيرة وصغيرة تقع في الحياة، فترسم الطريق أو تبين الحكم فيها، إلا إذا كانت تلك الشريعة لوقت معين منحصر ولعدد محدود، أما أن تكون الشريعة عامة لجميع الناس وكافة الأجناس ممتدة لآخر أعمار الحياة الدنيا فلايمكن أن تأتي التفاصيل الدقيقة فيها، فكان ضروريًا الاجتهاد في كل مستحدث أو مستجد، والقوزل بغلقه أو سده يعتبر نوعًا من العبث.

وأخذ وحتى نهاية هذا المقال يؤكد على ضرورة الاجتهاد في كل النوازل المستجدة وأنَّ الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وساق الأدلة الداعمة لفتح باب الاجتهاد، فساق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ما تيسر منها، وكذلك المعقول وما تيسر منه.

المطلب الثالث:

قضية التشريع الإسلامي وفلسفته عند الشيخ علي أحمد الجرجاوي منه

فأصل هذا الموضوع هو كتاب ألفه الشيخ علي أحمد الجرجاوي(ت١٣٨٠ه: ١٩٠٧م)، تحت عنون: حكمة التشريع وفلسفته، نقَّحه وراجعه: خالد العطَّار، إشراف: مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٩٩٧م، ووقع الكتاب في جزأين

واستهلَّ الشيخ في هذا السِّفر العظيم مقاصد الشارئع السماوية وحصرها في أربعة أمور هي:

الأول: معرفة الله، وتوحيده، وتمجيده، ووصفه بصفات الكمال والصفات الواجبة له، والمستحيلة عليه والجائزة في حقه سبحانه وتعالى.

الثاني: كيفية أداء عبادته المحتوية على تعظيمه وشكر نعمه التي لا تحصى ولا تعد.

الثالث: الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكروالتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل كالمروءة في إغاثة الملهوف، وحماية الجار، وحفظ الأمانة والصبر وغيرها.

الرابع: إيقاف المعتدي عند حده بوضع الأحكام المقررة في المعاملات؛ حتى لا يختل نظام الناس الاجتماعي.

وأخذ الكاتب يفصل الحكمة من الأشياء مبتدِئًا بالعبادات، فتناول الحكمة من الطهارة وزالة النجاسة، والحكمة من الوضوء والصلاة، والحكمة من الزكاة وغيرها، وانتهى الجزء الثاني بتفصيل الحكمة من بقية الأشياء كالحكمة من آداب الزيارة، والمجالسة، والمحادثة، وأخيرًا الحكمة من قراءة سورة الكهف، وبها اختتم كتابه.

المطلب الرابع: قضية الزواج والطلاق وأحكامهما في جميع الأديان عند الشيخ عبدالله المراغي

فأصلُ الموضوع هو كتاب ألفه الشيخ عبدالله مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٨٤هـ)، تحت عنوان: الزواج والطلاق في جميع الأديان، الناشر: لجنة التعريف بالإسلام: يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ووقع الكتاب في(٦٣٩) صفحة.

وافتتح الكاتبُ مؤلفَه بفوائد الزواج في جميع الشرائع السماوية؛ إذ تكلفت الرسائل السماوية بتكليف يحفظ الأنساب، ويربط بين الفروع والأصول برباط قوي لا تكلف فيه ولا تصنُّع، يلائم فطرة الله التي فطر الناس عليها من حب الوالدين لأولادهما على وجهٍ يحفظ وقت طفولتهم، وبرعاهم وقت الصبا، ويربيهم أحسن تربية، ويراقبهم أيام الشباب، وبذلك ينشأ المجتمع القوي المتماسك السعيد الذي يشد بعضه بعضًا.

وقسَّم المؤلف كتابه غلى ستة أبوابٍ، وقسم كل باب إلى عدة فصول، حيث جعل الباب الأول في المقدمات، وتكلم فيه عن الإسلام شريعة جامعة، واستقلالية الفقه الإسلامي عن التشريع الوضعي، وتكلم عن أسس التشريع الإسلامي، والنكاح من غير المسلمين وأحكامهم، والزواج عند بعض الأمم.

أما في الباب الثاني فتناول الزواج والطلاق الإسلاميين، وأحكامهما في الفقه الإسلامي، وفي الباب الثالث تناول أحكامهما في المسيحية، وفي الباب الرابع تكلم عن ثبوت النسب، وفي الباب الخامس تكلم عن واجبات الوالدين على أولادهما والعكس، وفي الباب السادس تكلم عن النفقات، واختتم كتابه بأحكام الزواج والطلاق في الفرس بالعراق، والروم بالشام، والهند، والصين، واليابان.

الخاتمة

لقد توصل البحثُ إلى عدة نتائج وتوصياتٍ كما يلي:

أولًا: النتائج، ويمكن حصرُها في النقاط التالية:

(١) أنَّ علماء الصعيد كانوا ومازالوا مصابيح الهدى لغيرهم فتولوا مشيخة الأزهر ابتداءً من الشيخ إبراهيم الفيومي المالكي(ت: ١١٣٧هـ)، كأول شيخ للأزهر الشريف، وانتهاءً بفضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله –تعالى– وأطال عمرَه.

(٢) أنَّ "جرجا" أيًّا ما كانت ولايةً أو مدينةً، فقد كان لها تراثها العلمي في شتى الفنون والعلوم، وكانت عاصمة للصعيد الأعلى بلا منازع، ومحطةً مهمةً لطلاب العلم خاصة علوم الشريعة الإسلامية، من خلال مشاهير العلماء والفقهاء ممن نشأوا فيها، وتعلموا في مكاتبها قديمًا أو في مدارسها حديثًا، ونشروا علومهم وفنونهم في أقطار المعمورة كلها

(٣) أنَّ "جرجا" في العصر العثماني كانت تشمل بلاد الصعيد من المنيا إلى أسوان، وأُطلق عليها ولاية الصعيد، وأصبحت مديرية قائمة بذاتها، واستمر الحال على ما هو عليه حتى ١٨ فبراير١٨٥٧م، فقد تم نقل ديوان جرجا من ولاية جرجا إلى مدينة سوهاج.

(٤) اهتم علماء جرجا بالفقه الإسلامي فتناولوه بحثًا، ودرسًا، وتدريسًا، وتأليفًا، فنبغ منهم عددٌ كبيرٌ في المذاهب الفقهية الثلاثة: الحنفي، والمالكي، والشافعي، ولم تقف الدراسة على انتماء أحدهم للمذهب الحنبلي، وربما كان للمعاهد الأزهرية بعضُ الأثر في ذلك؛ إذ كانت تدرسُ المذاهبَ الفقهيةَ وتوزعها حسب المواقع الجغرافية وانتشارها فيها، فقد كان مذهب الشافعية ومازال ينتشر في مناطق القاهرة الكبرى، وكان مذهبا الحنفية والمالكية منتشرين في الصعيد الأعلى، ولم يكن لعلماء جرجا غير هذين الاتجاهين إما أن يتعلموا في الصعيد أو في نطاق القاهرة الكبرى للنهل من علوم الجامع الأزهر، فندر بينهم التفقه على مذهب السادة الحنابلة والله أعلم.

(٥) أنَّ الشيخ الفقيه محمد مصطفى الجرجاوي المراغي هو أول من دعا لفكرة تاسيس جامعة الأزهر الشريف، وقد نال فضيلته شهادة العالميَّة (الدكتوراه) وهو في سن الرابعة والعشرين من عمره، وهي سن مبكرة بالنسبة للعلماء المدرسين بالأزهر.

(٦) أنَّ الشيخ الفقيه علي بن أحمد الجرجاوي هو أول داعيةٍ للإسلام في اليابان في العصر الحديث، حيث أسس جمعية في طوكيو للدَّعوة الإسلاميّة، وأسلم على يديه الكثير من اليابانيين، وعقب عودته استأنف عمله بالصحافة فأسس جريدة «الأزهر المعمور» في ٨ربيع أول ١٣٨٠م، الموافق ٢٠/ أبريل/ ١٩٠٧م.

(٧) أنَّ فقهاء جرجا لم يكونوا في علومهم مقتصرين على الفقه فقط، بل كان منهم المفسر وهو يمارس الفقه، وكان منهم الشاعر اللغوي وهو يدرس الفقه، وكان منهم الداعية والخطيب المفوه وهو يؤلف أبوابًا في الفقه، ومنهم من أنتج في الأصول إنتاجًا فريدًا بديعًا، واشتُهر عنه تدريسه الفقه واشتُهر بين الناس بالفتيا، بل كان المرجعَ لهم في مذهبه إن كان شافعيًا أو حنفيًا، أو مالكيًا.

(٨) أنَّ فقهاء جرجا كانوا يدعمون فكرة الاجتهاد الفقهي؛ لمسايرة العصر ومستجداته كالشيخ الفقيه عبدالكريم محمود الخطيب، حيث كتب مقالاً في مجلة التوحيد أكدَ على ضرورة الاجتهاد في كل النوازل المستجدة وأنَّ الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وساق الأدلة الداعمة لفتح باب الاجتهاد، فساق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ما تيسر منها، وكذلك المعقول وما تيسر منه.

ثانيًا التوصيات:

ومن أبرز التوصيات التي يقترحها الباحث ما يلي:

(١) توصي الدراسة بضرورة العناية بالتنقيب والبحث عن جهود علماء جرجا في الفقه الإسلامي، وذلك عن طريق توجيه الباحثين بالدراسات العليا في جامعة جرجا العريقة، بعمل دراسات وبحوث علمية للكشف عن هؤلاء الأعلام

الفقهاء؛ خاصةً أنَّ البحوث الموجودة –على الساحة الآن– أغلبها متجهةٌ لفنونٍ وعلومٍ بعيدة عن الفقه الإسلامي وأصوله.

(٢) تقترح الدراسة تكرار مثل هذه اللقاءات العلمية التي تشحذ همم الباحثين في التنقيب عن التراث الفقهي لعلماء جرجا، فتكون هناك ندوات علمية فقهية بصفة دورية، ومؤتمرات سنوية تصبُّ في نفس الهدف وتبتغي ذات الغاية.

(٣) عمل دورات عملية في فنون التحقيق، كي يستعين بها الباحثون في تحقيق المروث الفقهي لعلماء جرجا، وإخراجه هذا افرث العظيم إلى النور؛ كي يستفيد به القاصي والداني من طلاب العلوم الشرعية.

المراجع والمصادر

مراجع التفسير وعلوم القرآن الكريم

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ، الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠هـ.
- تفسير الشيخ المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦ م، عدد الأجزاء: ٣٠.
- الناسخ والمنسوخ عند الشيخ أحمد المراغي من خلال كتابه تفسير المراغي(جمعًا ودراسة)، لأحمد السيد علي، وزينب عبدالسلام، بحث محكم منشور في المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، العدد(٢٥)، تاريخ النشر: أبريل ٢٠٢٤م.
- الناسخ والمنسوخ بين الإثبات والنفي، د/ عبدالمتعال الجبري، الناشر: مكتبة عين الجامعة.

مراجع الفقه وأصوله

- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- العدة في أصول الفقه، المؤلف : القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض – جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة : الثانية ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، عدد الأجزاء : ٥.

مراجع البلدان

- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء:٧.
- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ٩ش الصنادقية الأزهر، تاريخ النشر: ١٩٧٤م.

مراجع التاريخ

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، تحقيق أ.د/ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، تقديم أ.د/ عبدالعظيم رمضان، الناشر: دار الكتب المصرية عام ١٩٩٨م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- تتمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، عدد الأجزاء: ٣.
- الخطط التوفيقية، علي مبارك، المطبعة الأميرية- القاهرة.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حرَّرَه: فيليب حتِّى، الناشر: المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك(١٩٢٨م).
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية عند القدماء المصريين، محمد رمزي، الناشر: دار الكتب المصرية.

- التغيرات في الغطاءات الأرضية واستخدامات الأرض في مدينة جرجا خلال الفترة(٢٠٠٠م: ٣٠٢٣م)، هويدا حامد أحمد وآخرون، بحث في المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة طنطا، العدد ٥٦، لسنة ٢٠٢٤م
- جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني، دراسات آثارية إسلامية، محمد عبدالستار عثمان، الناشر: النهضة الحديثة– مصر.
- أضواء الطالع السعيد، الشيخ محمد المراغي، تحقيق د/ أحمد حسين النمكي(ص٨١، وما بعدها)، الناشر: دار الكتب المصرية.
- المختصر في أعيان جرجا ومن نزل بها من فضلاء البشر في القرن الرابع عشر، د/ أحمد حسين النمكي الجرجاوي، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر.
- سير أعلام هيئة كبار العلماء القدامى، الناشر: هيئة كبار العلماء بالأزهر، تاريخ النشر: ٢٠٢١م.
- جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، أ.د/ أسامة الأزهري، الناشر: مكتبة الأسكندرية.
- التقسيم الإداري للصعيد، محمد أمين عبدالله، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

مجلات ودوريات ومقالات

- نشأة مدينة جرجا وتطورها العمراني، الناشر: مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد(٧٢)، تاريخ النشر: يوليو ٢٠٢٤م.
- الشيخ المراغي أفضل من أرَّخ لأصول الفقه، د/ محمد الجوادي، مقال بالمدونة الالكترونية للجزيرة، تاريخ النشر: ٢/ ١٢/ ٢٠٢١م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢١٦٩
٢-	Abstract	٢١٧٠
٣-	المقدمة	٢١٧١
٤-	أهمية البحث وأهدافه	٢١٧٢
٥-	أسباب اختيار الموضوع	٢١٧٢
٦-	صعوبات البحث	٢١٧٣
٧-	منهج البحث	٢١٧٤
٨-	التمهيد: جرجا بين ولاية الماضي ومدينة الحاضر	٢١٧٦
٩-	المبحث الأول: جرجا وأبرز علمائها المشتغلين بالفقه الإسلامي	٢١٨٠
١٠-	المطلب الأول: الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن أبي بكر المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ٨٥٩هـ)	٢١٨١
١١-	المطلب الثاني: الشيخ الفقيه عبدالرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي (ت١٣٤٣هـ)	٢١٨١
١٢-	المطلب الثالث: الشيخ الفقيه إبراهيم نوفل الجرجاوي الشافعي (ت ١٣٥٨ هـ)	٢١٨٣
١٣-	المطلب الرابع: الشيخ الفقيه محمد حامد المَراغي الجرجاوي المالكي(ت١٣٦١هـ)	٢١٨٣
١٤-	المطلب الخامس: الشيخ الفقيه محمد مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٦٤هـ)	٢١٨٤
١٥-	المطلب السادس: الشيخ الفقيه عبدالعزيز المراغي الجرجاوي الحنفي(ت١٣٧٠هـ)	٢١٨٥

م	الموضوع	الصفحة
١٦-	المطلب السابع: الشيخ الفقيه علي بن أحمد الجرجاوي المالكي(ت ١٣٨٠ هـ)	٢١٨٧
١٧-	المطلب الثامن: الشيخ الفقيه عبدالموجود الناضر الجرجاوي الحنفي(ت ١٣٨٢هـ)	٢١٨٨
١٨-	المطلب التاسع: الشيخ الفقيه عبدالله مصطفى المراغي الجرجاوي الشافعي(ت ١٣٨٤هـ)	٢١٨٨
١٩-	المطلب العاشر: الشيخ الفقيه عبد الكريم محمود الخطيب الجرجاوي المالكي(ت ١٤٠٦ هـ)	٢١٨٩
٢٠-	المبحث الثاني: الفقه الإسلامي وأهم قضاياه في تراث فقهاء جرجا	٢١٩٠
٢١-	المطلب الأول: قضية الناسخ والمنسوخ من منظور فقهي عند الشيخ أحمد الجرجاوي	٢١٩٢
٢٢-	المطلب الثاني: قضية الاجتهاد الفقهي وموقف الشيخ عبد الكريم الجرجاوي منه	٢١٩٥
٢٣-	المطلب الثالث: قضية التشريع الإسلامي وفلسفته عند الشيخ علي أحمد الجرجاوي منه	٢١٩٦
٢٤-	المطلب الرابع: قضية الزواج والطلاق وأحكامهما في جميع الأديان عند الشيخ عبدالله المراغي	٢١٩٧
٢٥-	الخاتمة	٢١٩٨
٢٦-	المراجع والمصادر	٢٢٠١
٢٧-	فهرس الموضوعات	٢٢٠٥

تم بحمد الله